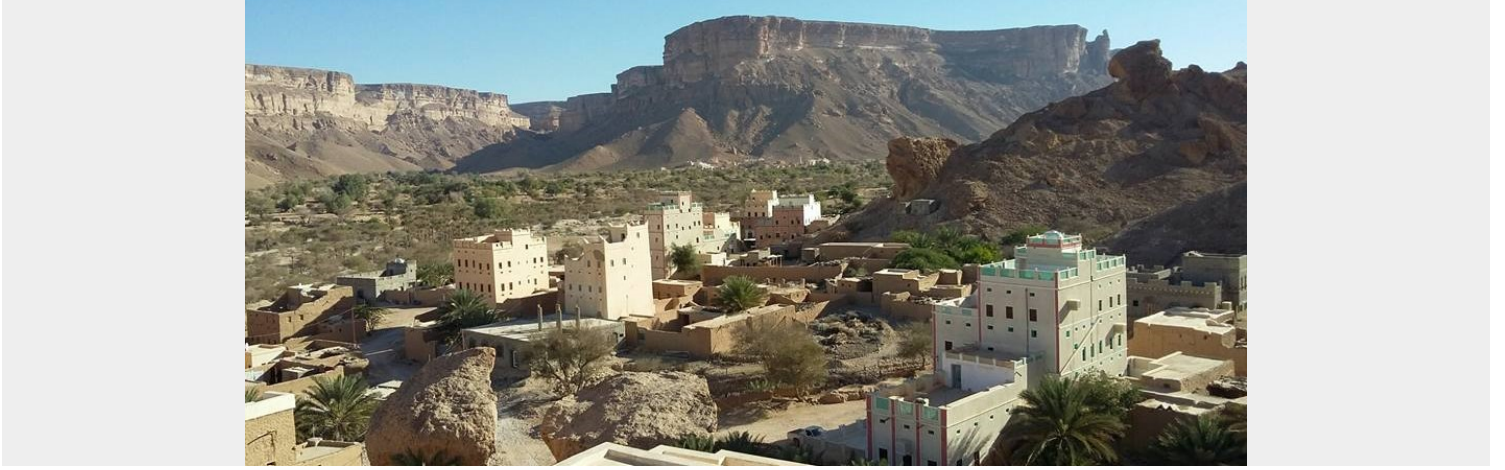


مديرية رخية

Posted on 2018, 21 يوليو



Categories: [جبال ووديان](#), [مدن عربية](#)

بواسطة: محررو المحيط

مديرية رخية ، إحدى مديريات [محافظة حضرموت](#) في شرق [اليمن](#). بلغ عدد سكانها (8715) نسمة عام 2004، وتبلغ مساحتها (2269.02) كم².

وادي رخية

يقع وادي رخية في أقصى الغرب لوادي حضرموت، موازياً لوادي (عمد) جنوباً ووادي (العبر) شمالاً، ويعتبر من أكبر الوديان وأطولها ، حيث يصل طوله إلى حوالي (90 كيلو متر) وهو وادٍ منعزل نسبياً عن المراكز الرئيسية لحضرموت ، وساكنيه يميلون إلى الحياة البدوية لقرب الوادي من [رملة السبعين](#)، ويعود الاستيطان في هذا الوادي إلى فترات مبكرة من تاريخ البشرية ، إذ أسفرت المسوحات الأثرية التي قامت بها (1984 م)، عن مقابر فريدة من نوعها

كشفت البعثة الأثرية اليمنية السوفيتية في هذا الوادي فيما بين عامي (83 يعود تاريخها إلى الفترة بين الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، عن مدينة قديمة يعود تاريخها إلى فترة ما قبل الإسلام ، أما الفترة الإسلامية فهناك في سفوح الجبال وفي المرتفعات الصخرية لضفتي الوادي تنشر قلاع وحصون إسلامية

مقابر وادي رخية

اكتشفت البعثة الأثرية اليمنية السوفيتية في عام (1984 م) ، أثناء المسح الأثري لوادي رخية في سفوح الجبال، والمرتفعات- الصخرية لضفتي الوادي على مقابر قديمة يعود تاريخها إلى الفترة بين الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد ، وهي مقابر فريدة من نوعها والوحيدة على مستوى الجزيرة العربية، بل وأقدم مقابر كشف عنها في الجزيرة العربية، وهي عبارة عن مدافن مكونة من عشرات المباني القبورية الحجرية، حيث يبني القبر بهيئة بناء إسطواني غير مرتفع ومغطى من أعلى بشكل قبة والجثة تدفن فيه بشكل منحني والرؤوس موجهة إلى جهة الشمال الشرقي ولم تدفن معها مواد جنائزية ، والغريب في هذه القبور أن البناء الإسطواني للقبر يكون متبوعاً عادة بشكل يشبه الذيل وهو من الأحجار الكبيرة المستديرة أو البيضاوية ولا يعرف السبب في وجود هذا الذيل الحجري ، وقد أقيمت هذه المقابر في مناطق بعيدة عن المستوطنات القديمة وعن الأراضي الزراعية القديمة أيضاً

موقع بير حمد

اكتشفت أيضاً البعثة الأثرية اليمنية السوفيتية في عام (1984م) ، مدينة قديمة يعود تاريخها إلى فترة ما قبل الإسلام، وتقع في المكان الذي يتصل فيه وادي حضرموت برملة السبعين، وتعتبر أضخم مدينة قديمة في المشارف الغربية لوادي حضرموت ، ومن خلال المسح الطبوغرافي للمدينة اتضح أن المدينة تتخذ مخططاً عمائياً بشكل مثلث ممتد يتجه برأسه إلى جهة الشمال الغربي ، وتشمل المدينة على بقايا مباني شيدت باللبن غير المحروق ، وإلى جانب هذه المباني تبرز أنقاض ثمانية مباني كبيرة، وأظهرت الحفريات الأولية للبعثة الأثرية اليمنية السوفيتية أنقاض معبد الإله (سين)، على مساحة 8 متراً، وإلى جانبه أنقاض معبد للإله (ذات حميم) ، كما وجدت بعض النقوش التي سجل فيها أصحابها تقربهم للإله (ذات حميم) ، وعثر على تمثال برونزي صغير ومبخرة حجرية

وهذه المدينة تحيط بها أراضي زراعية قديمة تقدر مساحتها ب (600 هكتار) ، والشئ الملفت للنظر منظومة الري التي كانت تروي هذه الأراضي الزراعية ، إذ أنها جمعت بين عدة أنماط من قنوات الري المعروفة في اليمن القديم

القلع والحصون الإسلامية

تمتد الحصون الإسلامية على الصخور المرتفعة قريبة من شعاب الجبلان وهي محاطة كلا على حده، بعدد من الجدران المتقاربة مع الأبراج وتؤدي إلى أبواب الحصون والقلع طرق صغيرة متعرجة ترى بوضوح، ويمكن التخلص منها أثناء حدوث هجوم على الحصن أو القلعة ومداخل القلاع محصنة بأبراج مربعة بها فتحات لتصويب الأسلحة تجاه أي قوات مهاجمة، وسط القلعة عبارة عن أبراج ذات أربعة أو خمسة طوابق يمكن منها مراقبة المناطق الشاسعة المحيطة بالقلعة ، وداخل القلعة نفسها

قلعة قرن موشح

ومن أهم قلاع وادي رخية قلعة (قرن موشح)، وتقع في موضع غير بعيد عن مدخل وادي رخية و منها يمكن مراقبة الطريق القادمة من عقبة خشمان ، وشيدت على منحدر صخري يرتفع عن سطح الوادي بنحو 40 متراً ، ولم يبق منها سوى بقايا أساسات المباني

والسور ، كانت محاطة بثلاثة أسوار متتالية في الجهات الثلاث التي يسهل الوصول منها إلى القلعة، أما الجهة الرابعة فطبيعة الصخور شديدة الانحدار وفرت لها حماية طبيعية، وفي وسط القلعة البرج الذي أقيم في أعلى مكان مرتفع في الصخور. يعمل معظم سكان وادي رخية حالياً في تربية المواشي، خاصة الأغنام والماعز ويتخذ نمط حياتهم الطابع البدوي ينتقلون للرعي خاصة عند اخضرار المناطق بعد مواسم الأمطار في الجبلان المحيطة والصحراء المجاورة للوادي